

سفر زكريا

بداية جديدة

رؤى زكريا تلهم الشعب أن ينظروا إلى الرب ويعيدوا بناء الهيكل

كاتب هذا السفر

كاتبه هو زكريا الذي يعني اسمه "الرب يذكر"، وقد كان نبياً وكاهناً، وقد ولد في المنفى وعاد وهو شاب من بابل إلى أورشليم.

تاريخ كتابة السفر

كُتِبَ هذا السفر في الشهر الثامن من العام الثاني من حكم داريوس (1 : 1) أي في أكتوبر أو نوفمبر عام 520 ق.م.

الخلفية التاريخية

ظل شعب الله في السبي لسبعين عاماً وعندما تبوأ كورش ملك فارس مقاليد الحكم سمح لليهود بأن يعودوا إلى أورشليم وأن يعيدوا بناء الهيكل. وقد بدأ الذين عادوا في تنفيذ هدفهم بكل عزيمة ولكنهم قوبلوا بالعقاب فأحبطوا. ولم يكتف زكريا بحثهم على إكمال ما قد بدأوه، بل أظهر لهم برؤى ما كان يهدف الله إليه من وراء إعادة بناء الهيكل.

كيف تقرأ سفر زكريا

هل انتابك في أي وقت الشكوك في أهميتك الشخصية؟ ربما تعرضت للشعور بعدم التقدير أو بأن مجهوداتك ليست مهمة. ولعلك فكرت في الانسحاب من عملك. لقد وجد زكريا مدينة ممثلة بقوم كانت مشاعرهم مثل هذه المشاعر، فبدأ مع حجي يبيث لهم كلمات التشجيع والتحفيز، فلملموا مشاعرهم المبعثرة وثابروا على عملهم. واليوم يمكن أن تفعل كلمات زكريا نفس هذا العمل معك واهية إياك القوة الروحية والتشجيع.

بعد المناداة بالتوبة كمدخل قصير، تشمل الأصحاحات الستة الأولى سلسلة من الرؤى النبوية المثيرة التي تؤكد سلطان الله القوي وأعماله المانحة الحياة. فإله يعطي شعبه بداية جديدة. يحتوي الأصحاحان التاليان على الخطوط العامة التي توضح سمات وبركات حياة الخلاص. بينما تصور الأصحاحات الستة الأخيرة المستقبل المجيد الذي يذخره الله لكل من ينحني أمامه.

لاحظ درس التاريخ المختصر الذي أعطاه زكريا، فقد أظهر للشعب كيف كان الله يعمل في حياتهم حتى عندما كانوا غافلين عن ذلك. ولاحظ أيضاً بصيرة زكريا لمقاصد الله التي كان مزماً أن يجربها في – ومن خلال – شعب اليهود. قد تكون بعض الكلمات والعبارات صعبة الفهم ولكن استمر في التنقيب وستجد التنبؤات المثيرة عن المسيح الآتي.